يا أبا القاسم راشدا فوا ما كنت جهولا قال فانصرف رسول ا A حتى إذا كان من الغد اجتمعوا في الحجر وأنا معهم فقال بعضهم لبعض ذكرتم ما بلغ منكم وما بلغكم عنه حتى إذا بادأكم بما تكرهون تركتموه فبينما هم في ذلك إذ طلع رسول ا A فوثبوا إليه وثبة رجل واحد فأحاطوا به يقولون أنت الذي تقول كذا أنت الذي تقول كذا لما كان قد بلغهم من عيب آلهتهم ودينهم قال فيقول رسول ا A نعم أنا الذي أقول ذلك قال فلقد رأيت رجل منهم أخذ بمجامع ردائه قال وقام أبو بكر الصديق Bه دونه يقول وهو يبكي ويلكم أتقتلون رجلا أن يقول ربي ا ثم انصرفوا عنه وإن ذلك لأشد ما رأيت قريشا بلغت منه // حديث عروة قلت لعبد ا بن عمرو ما أكثر ما رأيت قريشا نالت من رسول ا A فيما كانت تظهر من عداوته الحديث أخرجه بطوله البخاري مختصرا وابن حبان بتمامه // .

وفي رواية أخرى عن عبد ا بن عمرو Bهما قال بينا رسول ا A بفناء الكعبة إذ أقبل عقبة بن أبي معيط فأخذ بمنكب رسول ا A فلف ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فجاء أبو بكر فأخذ بمنكبه ودفعه عن رسول ا A وقال أتقتلون رجلا أن يقول ربي ا وقد جاءكم بالبينات من ربكم // حديث عبد ا بن عمرو بينا رسول ا A بفناء الكعبة إذ أقبل عقبة بن أبي معيط فأخذ بمنكب رسول ا A الحديث رواه البخاري // .

وروى أن معاوية Bه حبس العطاء فقام إليه أبو مسلم الخولاني فقال له يا معاوية إنه ليس من كدك ولا من كد أبيك ولا من كد أمك .

قال فغضب معاوية ونزل عن المنبر وقال لهم مكانكم وغاب عن أعينهم ساعة ثم خرج عليهم وقد اغتسل فقال إن أبا مسلم كلمني بكلام أغضبني وإني سمعت رسول ا A يقول الغضب من الشيطان والشيطان خلق من النار وإنما تطفأ النار بالماء فإذا غضب أحدكم فليغتسل // حديث معاوية الغضب من الشيطان الحديث وفي أوله قصة رواها أبو نعيم في الحلية وفيه من لا أعرفه // وإني دخلت فاغتسلت وصدق أبو مسلم أنه ليس من كدي ولا من كد أبي فهلموا إلى عطائكم .

وروى عن ضبة بن محصن العنزي قال كان علينا أبو موسى الأشعري أميرا بالبصرة فكان إذا خطبنا حمد ا وأثنى عليه وصلى على النبي A وأنشأ يدعو لعمر Bه قال فغاظني ذلك منه فقمت إليه فقلت له أين أنت من صاحبه تفضله عليه فصنع ذلك جمعا ثم كتب إلى عمر يشكوني يقول إن ضبة بن محصن العنزي يتعرض لي في خطبتي .

فكتب إليه عمر أن أشخصه إلي .

قال فأشخصني إليه فقدمت فضربت عليه الباب فخرج إلي فقال من أنت فقلت أنا ضبة فقال لي لا مرحبا ولا أهلا قلت أما المرحب فمن ا وأما الأهل فلا أهل لي ولا مال فبماذا استحللت يا عمر إشخاصي من مصري بلا ذنب أذنبته ولا شيء أتيته فقال ما الذي شجر بينك وبين عاملي قال قلت الآن أخبرك به إنه كان إذا خطبنا حمد ا وأثنى عليه وصلى على النبي A ثم أنشأ يدعو لك فغاظني ذلك منه فقمت إليه فقلت له أين أنت من صاحبه تفضله عليه فصنع ذلك جمعا ثم كتب إليك يشكوني .

قال فاندفع عمر Bه باكيا وهو يقول أنت وا أوفق منه وأرشد فهل أنت غافر لي ذنبي يغفر ا لك قال قلت غفر ا لك يا أمير المؤمنين .

قال ثم اندفع باكيا وهو يقول وا لليلة من أبي بكر ويوم خير من عمر وآل عمر فهل لك أن أحدثك بليلته ويومه قلت نعم قال .

أما الليلة فإن رسول ا A لما أراد الخروج من مكة هاربا من المشركين خرج ليلا فتبعه أبو بكر فجعل يمشي مرة أمامه ومرة خلفه ومرة عن يمينه ومرة عن يساره فقال رسول ا A ما هذا يا أبا بكر ما أعرف هذا من أفعالك فقال يا رسول ا أذكر الرصد فأكون أمامك وأذكر الطلب